إلى السيد: رئيس اللجنة من الدكتورة: خينش فاطنة

خطاب الترشح لجائزة مجمع سلمان العالمي للغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله شفيعنا يوم الدين وسيد الأولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تكتسب اللغة قوتها من قوة المتحدثين بها، والقوة هنا لا تقتصر عما يخطر في الأذهان من مظاهر القوة المعروفة، بل حتى قوة الشخصية والاعتزاز بالنفس يعتبر جانبا مهما تستمد منه اللغة وجودها وثباتها وكينونتها في زمن تتنافس فيه كل اللغات على التواجد والانتشار، إن مثل هذه الفرص – جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية- مع كل ما يتم تجنيده لإنجاحها ماديا ومعنويا وإعلاميا لفرصة متميزة لكل متحدثي اللغة العربية والباحثين فيها ليظهروا مدى شغفهم بهذه اللغة ومقدار ما يبذلونه من مجهودات علمية وأكاديمية للمساهمة في إعلاء هوية اللغة العربية وتمتين مجالات علومها. إن هذه الفرصة تشجع الابداع والابتكار وترسي قواعد للعطاء المعرفي والأكاديمي ليثمر واقعا وفعلا.

قد لا أكون من هؤلاء الذين منحوا أعواما طويلة من أعمارهم في خدمة اللغة العربية لتضيء خصلات شعرهم بالنور اعترافا وامتنانا، فأنتجوا العديد من البحوث والكتابات العلمية التي ساهمت وتساهم في تعليمية اللغة العربية في مختلف الأطوار وفي مختلف المجالات، فأنا أعتبر نفسي في بداية الطريق للتو تحصلت على شهادة الدكتوراه في الدراسات اللسانية التطبيقية، ولكنني أردت الترشح لهذه الجائزة مدفوعة بالأمل والشغف والفضول فقد تفتح لي أبواب البحث على مصراعيه تشجعني، وتجعلني أتعرف على جهود غيري ممن سبقني وممن معي في مختلف المجالات ومن مختلف البلدان نظرا للطابع العالمي لهذه الجائزة، والحق ما شجعني أيضا للمشاركة في هذه المسابقة هو أنني قد كرست دراساتي العليا بدءا بالليسانس والماجستير ثم الدكتوراه مشتغلة على تعليمية اللغة العربية، منطلقة من واقعي، ومستغلة كوني أستاذة للغة العربية في الطور الابتدائي ثم الطور الثانوي، لأقوم بوضع ما يبذله متعلمو اللغة العربية من جهود في تعلمها تحت الاختبار، ثم دراسته دراسة علمية ممنهجة، للخروج بتشخيص واقعي مبني على قواعد علمية لما يحدث في إطار تعليمية اللغة واقعا، وذلك لرصد العراقيل وتعزيز الإيجابيات وتقويم السلبيات وهذا تجلى خاصة في أطروحة الدكتوراه المعنونة ب: دور

توظيف التعليمات اللغوية في الكشف عن المكتسبات القبيلة لدى متعلم اللغة العربية ، والذي تابعت فيه عينة من المتعلمين لمدة ثلاثة سنوات –أي طوال تمدرسهم في الطور الثانوي.

الحقيقة ما دفعني للمشاركة في هذه المسابقة أيضا هو أن لا تبقى نتائج بحثي حبيسة الأدراج، أريد لكل من يطلع عليها أن يستفيد منها ومن يدري قد يحاول توظيفها وتطوريها ونقدها، فعجلة التطور والتحسين لا يمكن ضمان فاعليتها إلا إذا كان هناك نقد بناء وتوظيف واقعي لنتائج البحوث وتوصياتها لتبيين مدى نجاعتها، كما أنه من المفيد لكل باحث أن يعرف مكانة إنجازه بين البحوث الأخرى، ليقوم عمله ويطور مهاراته.

يسعدني ويسرني ويشرفني كل الشرف أن أشارك في هذه الفرصة راجية من الله تعالى أكون ممن تترك أعمالهم الأثر الطيب والمرغوب، ليس لأن هذا سيكون منارة في مسيرتي البحثية فحسب، بل لأن هذا سيحتسب في خدمة لغة القرآن وأهلها، وهذا يكفيني شرفا واعتزازا.

الدكتورة: فاطنة خينش –جامعة غرداية- الدولة الجزائر-